نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(تحن ركابي نحو أرض وما لها ... وما لي من ذاك الحنين سوى الهم) .

(وكم راغب في موضع لا يناله ... وأمسيت منه مثل يونس في اليم) .

(بهذا قضى الرحمن في كل ساخط ... يموت على كره ويحيا على رغم) .

ولما قام الباجي بإشبيلية وخلع طاعة ابن هود وأبدل شعاره الأسود العباسي في البنود قال أبو محمد عبد الحق الزهري القرطبي في ذلك .

(كأنما الراية السوداء قد نعبت ... لهم غرابا ببين الأهل والولد) .

(مات الهوى تحتها من فرط روعته ... فأظهر الدهر منها لبسة الكمد) .

وأنشدهما القائم الباجي في جملة قصيدة وقال الوزير أبو الوليد إسماعيل بن حجاج الأعلم الإشبيلي .

(أمسى الفراش يطوف حول كؤوسنا ... إذ خالها تحت الدجى) .

(قنديلا ما زال يخفق حولها بجناحه ... حتى رمته على الفراش قتيلا) وله .

(لامو على حب الصبا والكاس ... لما بدا وضح المشيب براسي ... والغصن أحوج ما يكون لسقيه) .

أيام يبدو بالأزاهر كاسي وله وقد رأى على نهر قرطبة ثلاثين نفسا مصلوبين من قطاع الطريق